مجلة جامعة بني وليد للعلوم الإنسانية والتطبيقية
تصدر عن جامعة بني وليد – ليبيا
Website: https://jhas-bwu.com/index.php/bwjhas/index
العدد التاسع والعشرون، 2023

معاني حروف الجرّ في القرآن الكريم "سورة البقرة أنموذجاً" دراسة نحوية تطبيقية

د. محمد الهادي عامر أبوراوي
أستاذ مساعد، قسم اللغة العربية، كلية الآداب، جامعة بني وليد. ليبيا
mohammedAlhadi918@gmail.com

Meanings of prepositions in the Holy Qur'an "Surat Al-Baqarah as a model" Applied grammatical study

Dr. Muhammad Al-Hadi Amer Aburawi
Assistant Professor, Department of Arabic Language, Faculty of Arts,
Bani Walid University – Libya

تاريخ الاستلام: 16-08-2023 تاريخ القبول: 15-09-2023 تاريخ النشر: 25-09-2023

الملخص:

تعتمد هذه الدراسة بعنوان (معاني حروف الجر في القرآن الكريم" سورة البقرة أنموذجاً" دراسة نحوية تطبيقية على معرفة حروف الجر، ودلالاتها واستعمالاتها في كتاب الله، وكيفية تطبيق معانيها على هذه السورة، إضافة إلى هذا جمع المادة العلمية المتعلقة بمعاني هذه الحروف من المصادر والمراجع، وبيان معانيها وتطبيقها على سورة البقرة.

الكلمات المفتاحية: معاني . حروف . سورة البقرة.

Abstract

This study, entitled (The Meanings of Prepositions in the Holy Qur'an, "Surat Al-Baqarah as a Model"), is based on an applied grammatical study based on knowledge of prepositions, their connotations and uses in the Book of God, and how to apply their meanings to this Surah. In addition to this, the collection of scientific

material related to the meanings of these letters from sources and references. And an explanation of its meanings and application to Surat Al-Baqarah.

المقدمة

الحمدُ لله رب العالمين حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، ثمَّ الصلاة والسلام على سيدنا محمدٍ وعلى آله وصحبه ومَنْ تبِعهم بإحسانٍ إلى يوم الدين.

أمَّا بعد

فإنَّ اللغة العربية لغة حية متطورة لارتباطها بالقرآن الكريم، فهي محفوظة بحفظه، حيث قال سبحانه وتعالى في محكم كتابه:**(إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ)** (الحِجر: 9)، اللغة التي جمعت العلوم بما فيها الدراسات النحوية التي لا تزال مجالاً خصباً للبحث والدراسة.

ومن المعلوم أنَّ استعمال حروف الجر في القرآن الكريم ومن يدرسها يجد لها مِن المعاني والأغراض السامية ما لا يستطيع أنْ يحصيه، وهي أوسعُ اللغات، وتنقسم حُروف الجرِّ إلى قسمين: حُروف المعاني، وحُروف المباني، فالأول: ما كان له معنى لا يظهر إلاّ إذا انتظم في الجملة، كحُروف الجرِّ والاستفهام والعطف، والثاني: ما كان مِنْ بنية الكلمة.

إنَّ حُروف الجرِّ لها أثرٌ كبيرٌ في إبراز المعاني وفي فهم كلام العرب، وهي تختص بالدخول على الأسماء، وإنَّ معانيها من الموضوعات التي تحدَّثَ عنها النحاة، وقد تتفاوت الحروف في تأدية المعنى لكثرة استعمالها، (ابن جني، 1990م(ص138).

وتتلخص فكرة البحث في معرفة معاني حروف الجر، ودلالاتها واستعمالاتها في كتاب الله، وكيفية تطبيق معانيها على سورة البقرة، إذ تقوم الدراسة على جمع المادة العلمية المتعلقة بمعاني حروف الجر من المصادر والمراجع، ثم بيان معانيها، وتطبيق ذلك على سورة البقرة.

ومن أسباب اختيار هذا الموضوع: أهمية معاني حروف الجر في تفسير آيات القرآن الكريم، وفهمه وبيان مراده، والرغبة في التعرف إلى المعاني المتعددة لها واستعمالاتها، وتكمن مشكلة الدراسة: في دراسة حروف الجر في سورة البقرة دراسة نحوية لمعرفة معانيها المختلفة، وتطبيقها، وقد أدت دراستها للإجابة على السؤال التالي: ما المعاني التي تؤديها حروف الجر؟ ومن خلاله نجد عدة أسئلة منها:

1. ما معاني حروف الجر؟ وما استعمالاتها ؟ و ما أثر اختلاف النحاة في معاني حروف الجر؟ وما أكثرها وروداً في سورة البقرة ؟

والهدف من هذه الدراسة الوقوف على معاني حُروف الجرِّ واستعمالاتها في القرآن الكريم دراسة نحوية لمعرفة معانيها المختلفة، والتعرّف إلى اختلاف النحاة في معانيها، وحصر مواطنها، ومعرفة أكثرها وروداً في سورة البقرة.

ومن المقرَّر أنَّ حروف الجرِّ لها أهمية بالغة في اللغة العربية، فهي من أكثر الأدوات استعمالاً، وأكثرها دوراً في أداء المعاني، وتعمل على تقوية المعنى، وتفتح آفاق البحث أمام الباحثين، وتكشف عن إثراء القرآن الكريم للغة العربية، وتعتمد الدراسة المنهج الوصفي لدراسة حُروف الجرِّ ، وتبيين مواضعها في سورة البقرة، وفيما يخص الآيات القرآنية فتعتمد الدراسة المنهج الاستقرائي في استقراء آيات السورة؛ دعماً لمنهج الدراسة الوصفي.

وقد قسمتُ البحث إلى مقدمة ومبحثين، المقدمة ذكرتُ فيها فكرة البحث، وأسباب الاختيار، والأهداف، وأهمية الدراسة، والمنهج المعتمد، والمبحث الأول: يشمل مطلبين، المطلب الأول: تعريف الحرف لغة واصطلاحاً، وتعريف الجرِّ في اللغة والاصطلاح وسبب التسمية، والمطلب الثاني: الوظائف النحوية، والمبحث الثاني: واشتمل على مبحثين، المطلب الأول: أقسام الجار والمجرور، ومعاني حروف الجر، والمطلب الثاني: تطبيق حروف الجر على سورة البقرة، وخاتمة البحث، والمصادر والمراجع، وفهرس الموضوعات.

المبحث الأول: تعريف الحرف لغة واصطلاحاً، والجر في اللغة والاصطلاح، والوظائف النحوية.

المطلب الأول: تعريف الحرف لغةً واصطلاحاً، وتعريف الجرِّ لغةً واصطلاحاً، وسبب التسمية.

والحرف كما حدده ابن هشام لا يعرف بشيء من العلامات، فالحرف يُعرف بأنه لا يقبل علامات الاسم ولا علامات الفعل، (ابن هشام، شرح قطر الندى،1983م، ص 52).

أولاً: تعريف الحرف لغةً واصطلاحاً

الحرف لغة:

جاء في (الصحاح) حرف كل شيء طرفُهُ وَشَفيرُهُ وَحدُّهُ، ومنه طرفُ الجبل وهو أعلاه المحدد"،(الجوهري:1987م، مادة: (حرف)،ص1029).

ويقول ابن منظور: " الحرف في الأصل: الطرف والجانب، وبه سُمِّي الحرف من حُروف الهِجاء ... وحرف الشيء ناحيته. وفلان على حرفٍ من أمره أي ناحية منه" (ابن منظور، 1990م مادة: (حرف)، 2/ 401).

وذكر سيبويه أنَّ الحرف ما جاء لمعنى ليس باسم ولا فعل، ومثل لذلك (بثم، وسوف، واو القسم، ولام الإضافة)،(سيبويه،1988م:12/1).

وذكر الزمخشري: أنَّ الحرف" ما دلَّ على معنى في غيره،(الزمخشري ،1993م، ص 170).

والحرف اصطلاحاً: يُطلق ويُراد به أحد أمرين:

الأول: أنْ يُراد به حُروف التهجي، وتُسمَّى حُروف المُعجم؛ لأنَّ المُعجم يُرتب على أساس ترتيبها، وهي تسعةٌ وعشرون حرفاً.

وتُسمَّى أيضاً بِحُروف المباني؛ لأنَّ الكلمة تتركب منها، وهي أساس بنية الكلمة، وتسمية الحرف بهذا الاسم كما علَّل ذلك ابن جني بقوله: " سُمِّيت حُروف المُعجم حُروفاً وذلك أنَّ الحرف حدٌ مُنقطعُ الصوت، وغايته وطرفه كحرف الجبل ونحوه، ويجوز أنْ تكون سُمِّيت حُروفاً لأنَّها جِهاتٌ للكلم ونواحٍ كحُروف الشيء وجِهاته المُحدقة به"،(ابن جني،1964م،16/1).

الثاني: أنْ يُراد به أحد حُروف المعاني، وعرَّفهُ بعض النحويين بأنَّه: "كلمة تدلُ على معنى في غيرِها"(عباس حسن، 2013م،:68/1).

وقال الزجاجي:" وسُمّي القسمُ الثالث حرفاً؛ لأنَّه حدٌ ما بين هذين القِسمين ورباطٌ لهما. والحرفُ حدُّ الشيء فكأنه لوصله بين هذين كالحرف التي تلي ما هو متصل به" (الزجاجي،1417هـ، ص 54).

وقال العُكبري" وسُمِّي القسمُ الثالث حرفاً لأنَّه حرفُ كل شيء طرفهُ والأدوات بهذه المنزلة لأنَّ معانيها في غيرها. فهي طرفٌ لما معناها فيه" (العكبري، 1995م، ص50).

ثانياً تعريف الجر لغة واصطلاحاً:

الجر لغةً:

وهو نوعٌ مِنْ أنواع الإعراب يختص بالأسماء وقد ورد معنى الجرُّ في اللغة: الجذبُ، جَرَّهُ يَجُرَّه جراً، والجرُّ: أنْ تجُرَّ الناقةُ ولدها بعد تمام السنة شهراً أو شهرين(ابن منظور، 1990م،مادة: جرر،125/4).

وكما جاء في الحديث: " ليس في الإبل الجارة صدقة"(كتاب الأموال ص371)10، وسُميت جارة؛ لأنَّها تُجَرُّ جرّاً بأزِمَّتها، وفلانٌ يجُرُّ الإبل أي: يسَوقها سوقاً رويداً"،(ابن منظور، 1990م:126/4).

والجرّ اصطلاحاً:

هو ما يختص بالأسماء المُعربة، فلا تجر الأفعال أو الحُروف، أو الأسماء المبنية مطلقاً، (ينظر الواضح في النحو والصرف للحلواني، ص 28).

ثالثاً التسميات:

لحُروف الجرِّ تسميات متعددة منها: (حُروف الخفض، وحُروف الجر، وحُروف الإضافة).

وسُميت بهذا الاسم لأمرين:

الأول: أنَّها تجر معاني الأفعال إلى الأسماء، أي توصلها إليها، وسمَّاها الكوفيون حُروف الإضافة؛ لأنَّها تُضيف معاني الأفعال قبلها إلى الأسماء بعدها.

والثاني: أنَّها تعمل الجر فيكون المُراد بالجرِّ الإعراب المخصوص كما في قولهم: حروف النصب وحروف الجزم.(ينظر الصبان، 2009م: 317/3).

يقول سيبويه في الكتاب: " هذا باب الجرِّ" ولكنه من خلال الشرح نراه أطلق عليها حروف الإضافة، (سيبويه،1988م: /209).

وابن السراج سماها الأصول في حروف الجر(ابن السراج،1996م، ص408) والزجاجي أطلق عليها مصطلح حروف الخفض، (الزجاجي، 1417هـ ، ص60) والخليل ابن أحمد الفراهيدي أطلق عليها حروف الخفض مرة، وحروف الجر مرة أخرى، (الفراهيدي، 1995م، ص 172).

وتابعهم من المحدثين عباس حسن حيث قال: " فالحرف كلمة لا تدل على معنى في نفسها، وإنَّما تدل على معنى في غيرها فقط،(عباس حسن، 2013م 168/1).

ويُعتبر مُصطلح حُروف الجرِّ مِن أشهر المصطلحات، وهي تسمية بصرية، وقد سُمِّيت بأدوات المعاني، وعند بعض النحويين بالمورفيمات.

وقد ذكر ابن مالك في ألفيته عدد حروف الجر حيثُ قال:

هَاكَ حُروفَ الجرِّ، وهيَ: مِنْ، إلى،

حتَّى، خَلا، حَاشَا، عَدَا، فِي، عَنْ،

عَلَى

مُذ، مُنْذُ، رُبَّ، اللامُ، كَيْ، واوٌ، وَتَا

وَالكَافُ، وَالبَاءُ، وَلَعَلَّ، وَمَتَى

(ابـــــن عقيـــــل،

2009م، 3/3)

المطلب الثاني الوظائف النحوية:

وهـي أدوات تُسـتخدم لـربط أجـزاء الكـلام حتـى يتضـح المعنـى، ولحـُروف الجـرِّ وظيفتـان، وظيفـة نحويـة ووظيفـة دِلاليـة، أمـّا الوظيفـة النحويـة فـإنَّ حـُروف الجـرّ تؤدي معنى نحوياً في الجملة، وأنّها حروف مبنية كما يلي:

1. منهـا مـا يُبنـى علـى السكون الظـاهر وهـي(مـِن، عـَنْ، مـُذ، كـي) والحـرَّف (مـُذ) يكون في الأكثر اسماً وظرفاً.

2 . ومـن حـروف الجـر مـا يُبنـى علـى الفـتح الظـاهر، وهـي: (رُبَّ، وواو القسـم، وتـاء القسم، وكاف التشبيه).

3 . منها ما يُبنى على الكسر وهما حرفان: (اللام، والباء).

4 . ما يُبنى على الضم وهو(مُنذ) ويكون في الأكثر اسماً وظرفاً.

5. وهنـاك حـروفٌ مبنيـة علـى السكون وهـي: (إلـى، وعلـى، خـلا، عـدا، حاشـا، حتـى، في، متى).

المبحث الثاني:

أقسام حروف الجر ومعانيها، وتطبيقها على سورة البقرة:

المطلب الأول أقسام حروف الجر ومعانيها:

وتنقسم حروف الجرِّ إلى قسمين هي:

الأول: قسـم يخـتص بجـرِّ الاسـماء الظـاهرة وهـي: (رُبّ، ومـُذ، ومُنـذُ، وحتـى والكاف، والواو ، والتاء ، وكي).

الثـاني: وقسـم مشـترك يجـرّ الاسـم الظـاهر والمضـمر: (مـن، إلـى، عـن، علـى، فـي اللام، الياء، عدا، خلا، حاشا)، (ينظر عباس حسن، 2013م: 433/2).

وينقسـم الجـار والمجـرور مـن حيـث الأصـالة والزيـادة إلـى ثلاثـة أقسـام هـي: (ينظـر عبده الراجحي،1992م، ص363).

القسـم الأول: حـروف جـر أصـلية: وهـي التـي تـؤدي معنـى جديـداً فـي الجملـة، و تحتـاج إلـى متعلـق تـرتبط بـه، ولا يسـتغنى عنهـا فـي الإعـراب، وهـي: (إلـى، عـن، على، حتى، مذ، منذ، كي، اللام، الواو، التاء، الكاف).

القسم الثاني: حروف جر زائدة، وهي الحروف التي ليس لها متعلق، وتعمل على تقوية، المعنى في الجملة، ويكون الاسم بعدها مجروراً لفظاً، منصوباً أو مرفوعاً محلاً، وهي: (من . الباء . اللام).

الثالث: حروف جر شبيهة بالزائدة: وهي التي تجر الاسم بعدها لفظا، وله محل من الإعراب حسب مقتضى العامل، وتفيد معنى جديداً مستقلاً، ولا تحتاج إلى متعلق ترتبط به، وهي (رُبَّ، ولعل، وخلا، وعدا، وحاشا،)، ولولا تكون حرف جرٍّ عند بعض النحاة،(ينظر عباس حسن، 2013م: 452/2).

معاني حروف الجر:

أخذت حروف الجر معاني عدة في اللغة العربية، وقد ذكرها النحاة في مصنفاتهم، واختلفوا في معانيها، منهم من حصرها في معان محددة، ومنهم من زاد عليها.

1. **مِنْ:** حرف جر يكون زائداً وغير زائد، وزيادتها بشرطين عند البصريين (ابن عقيل، 2009م: 17/3)هما:

الأول: أنْ يكون مجرورها بها نكرة.

الثاني: أنْ يسبقها نفي أو نهي أو استفهام.(حروف المعاني للمرادي، 1992م: ص314).

والكوفيون أجازوا زيادتها في الإيجاب بشرط كون المجرور بها نكرة، واستدلوا بقول العرب: (قَدْ كَانَ مِنْ مَطَرٍ) أي قد كان مطر. (ابن عقيل، 2009م: 9/3)، وذهب الأخفش والكسائي إلى أن زيادتها دون شرط، (ينظر الأشموني،1998م:71/2)

ولها عدة معانٍ منها: ابتداء الغاية الزمانية والمكانية، والتبعيض، ولبيان الجنس، والبدلية، والتعليل، والمجاوزة بمعنى(عن)، والاستعلاء، والفصل، وتكون بمعنى الباء، وبمعنى في، وبمعنى القسم، وموافقة رُبَّ.(ينظر حروف المعاني للمرادي، 1992م: ،308، والرماني، 1417هـ،ص93).

2. **إلى:** حرف جر ومن معانيه:(المرادي، 1992م، ص385).

يكون لانتهاء الغاية الزمانية والمكانية، وهو أصل معانيها، ويكون بمعنى (مع)، وللتبيين، والمصاحبة، وبمعنى (اللام ، وفي، ومن، وعند)، وقد تكون زائدة للتوكيد،(ينظر الأشموني، 1998م:73/2).

3ـ **عـــن:** تجـيء عـَنْ لمعـانٍ عشـرة المُجـاورة، والبـدل، والاسـتعلاء، والاسـتعانة، والتعليـل، وبمعنـى بعـد، وبمعنـى فـي.(ينظـر حـروف المعـاني للمـرادي، 1992م: ص260).

4. **علـى:** حـرف جـر، ويفيـد معـاني متعـددة منهـا: الاسـتعلاء، والمُصـاحبة، والمُجـاورة، والتعليـل، والظرفيـة، وبمعنـى (مـن، والبـاء)، والاسـتعانة، والبـدل، ويكـون حـرف (للتعويض)، (المصدر السابق: ص 470، وحاشية الصبان، 2009م:2/ 347).

5. **فـــي:** حـرف جـرٍ يجـر الظـاهر والمضـمر، ولـه عشـرة معـانٍ: الظرفيـة، والمُصـاحبة، والتعليـل، والمقايسـة، والسـببية، والتعـويض، وبمعنـى (علـى، والبـاء، وإلـى)، والتوكيـد،(ينظـر حـروف المعـاني للمـرادي، ص250، وابـن عقيـل، 2009م: 23/2).

6. **الكـاف:** حـرف جـر يكـون عـاملاً، وغيـر عامـل، وهـو كـاف الخطـاب، ويكـون زائـداً وغيـر زائـد، ولـه أربعـة معـانٍ: التشـبيه، والتعليـل، والتوكيـد، والاسـتعلاء، (ينظـر حروف المعاني،1992م: ص 266، وحاشية الصبان، 1998م:2/351).

7. **البـاء:** وهـو حـرف يخـتص بالـدخول علـى الاسـم، ويـأتي علـى ضـربين: زائـدة وغيـر زائـدة، ولهـا خمسـة عشـر معنـى: تكـون للإلصـاق، والتعديـة، والاسـتعانة، والتعليـل، والمصـاحبة، والظرفيـة، والبـدل، والمجـاوزة، والاسـتعلاء، والتبعـيض، والقسـم، وموافقـة (إلـى، وعلى)،والتوكيـد،(يُنظـر ابـن عقيـل، 2009م: 23/3، والمـرادي، 1992م:ص476).

8. **الـلام:** حـرف جـرٍ كثيـر المعـاني، وتكـون عاملـة، وغيـر عاملـة، أمـَّا العاملـة فهـي ثلاثـة أنـواع هـي: الـلام الجـارة، والـلام الجازمـة، والـلام الناصـبة، ويكـون حـرف الـلام زائـداً وغيـر زائـدٍ، وتـزاد الـلام بطـريقتين: زيـادة قياسـية مُطـّردة، وغيـر مُطـّردة، وزيـادة سماعية غير مُطّردة، (ينظر حروف المعاني، 1992م، ص105).

ومـن معانيهـا: الاختصـاص، والاسـتحقاق، والملـك، وشـبه الملـك، والتعليـل، والتبيـين، والقسـم، والتعديـة، والتعجـب، والتبليـغ، وبمعنـى (إلـى)، وبمعنى(أنـى)، وبمعنـى (عـن)، وبمعنـى (علـى)، وبمعنـى (عنـد)، وبمعنـى (مـع)، وبمعنـى (مـن).(المصدر السابق: ص142، وابن جني، 1999م، 233/1).

9. **رُبَّ:** حـرف جـر، ودليـل حرفيتهـا: مسـاواتُها الحـروف فـي الدلالـة علـى معنـى غيـر مفهـوم جنسـه بلفظهـا، وأنَّهـا مبنيـة، وأجمـع النحويـون علـى أنَّهـا تُفيـد التقليـل، والتكثيـر، والـراجح مـا ذهـب إليـه الجمهـور أنَّهـا حـرف جـرٍّ للتقليـل، (ينظـر المـرادي، 1992م: ص438).

10. **الواو:** حرف جر يكون عاملاً وغير عامل.

11. **التـــاء:** حـرف جـرٍ يكـون عـاملاً وغيـر عامـل، وينقسـم إلـى: تـاء القسـم، وتـاء التأنيـث، وتـاء الخطـاب، أمـّا حـرف الجـر فيهـا هـي: تـاء القسـم، ولا تـدخل إلاّ علـى لفـظ الجلالـة(الله)، نحـو: قولـه تعـالى: **(قَـالُوا تَـاللَّهِ تَفْتَـأُ تَـذْكُرُ يُوسُـفَ)**،(سـورة يوسف: 84).

12. **حتـــى:** حـرف جـر، وهـو علـى ثلاثـة أقسـام عنـد البصـريين: حـرف جـر، وحـرف عطـف، وحـرف ابتـداء، وزاد عليـه الكوفيـون قسـماً آخـر حـرف نصـب ينصـب الفعـل المضـارع، وتكـون حـرف جـرٍ يفيـد انتهـاء الغايـة، وهـذا مـذهب البصـريين،(حـروف المعاني للمرادي، 1992م: ص542).

13. **مـُذ ومُنـذُ:** لفظـان مشـتركان تكونـان حرفـي جـرٍ، واسـمين، والمشـهور أنَّهمـا حرفـان إذا جـر مـا بعـدهما، واسـمان إذا ارتفـع مـا بعـدهما، وتكـون مـُذ لانتهـاء الغايـة إنْ كـان الزمـــان ماضـــياً، وبمعنـــى فـــي إنْ كـــان الزمـــان حاضراً(المصـــدر الســـابق: ص 304،500، والراجحي،1999م، ص241).

14. **كـــي:** حـرف جـر إذا دخلـت علـى مـا الاسـتفهامية نحـو: كيمـه؟ أي: لمـه، فـاللام: حـرف جـر، ومـا اسـتفهامية مجـرورة بكـي، وحـذفت الألـف لـدخول الجـر عليهـا، والهـاء للسكت، وتكون حرف جرٍ إذا وقعت قبل المضارع،(المصدر السابق: ص276).

16.15. 17. **خـلا وعـدا وحاشـا:** وهـي ألفـاظ مشـتركة تكـون مـن حـروف الجـر، وفعـلاً متعـديا، وكلاهمـا مـن أدوات الاسـتثناء، فـإذا كانـت حرفـاً جـرَّت الاسـم المسـتثنى لهـا، وإنْ كانـت فعـلاً نصـب الاسـم المسـتثنى، وكلاهمـا تتعـين فعليتهـا بعـد (مـا) المصـدرية؛ لأنَّ مـا المصـدرية توصـل الفعـل، والـراجح مـا ذهـب إليـه الجمهـور مـن أنَّ خـلا تكـون حرف جر للتقليل،(المرادي، 1992م: ص436).

18. **لعلَّ:** حرف جرٍّ سبيه بالزائد وله قسمان:

الأول: أنْ يكـون مـِن أخـوات إنَّ، وهـو مـذهب أكثـر النحـويين، والثـاني: حـرّف جـرٍّ فـي لغة عقيل،(المصدر السابق: ص579).

19. **متـــى:** تكـون حـرف جـرٍ بمعنـى (مـِن) فـي لغـة هـذيل، وهـي بمعنـى مـن الابتدائيـــة.(ينظر الصـــبان:، 2009م،/319، والمـــرادي، 1992م، ص50، وعبـــاس حسن،013م،458/2).

20. **لـــولا:** حـرف وينقسـم إلـى: حـرف امتنـاع لوجـوب، وحـرّف جـرٍ والضـمير مجـرور بهـا، مثـل: لـولاك، فلـولا: حـرف جـر، والكـاف: ضـمير متصـل مبنـي فـي محـل اسـم مجرور، وهو ما ذهب إليه سيبويه.(سيبويه، 1983م: 1/ 388).

المطلب الثاني: حروف الجر دراسة تطبيقية في سورة البقرة

الآيات التي ورد فيها حرف الجر:

. [مِنْ] حرف جرٍ من معانيه:

. التبعيض، كقوله تعالى:(**مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ)** (251)، والشاهد: (منهم) أي بعضهم، وقوله تعالى: (**وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ**) (7)، ومحل الشاهد:**(مِنَ النَّاسِ)** أي: بعض الناس، فأفاد الحرف (من) معنى التبعيض، وقوله تعالى:(**وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ)** (21).

. وتكون للتعليل، كقوله تعالى:(**أَوْ كَصَيِّبٍ مِنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ)** (18) والشاهد:(من الصواعق)، أي الصواعق هي العلة التي تجعلهم يضعون أصابعهم في آذانهم، والجار والمجرور متعلقان بيجعلون، (ابن عاشور، 320/1)،وقوله تعالى:(**وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ)** (2).

. **وتكون لانتهاء الغاية، (وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ) (22)** وقوله تعالى:(**قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ)(258).**

. وتكون لابتداء الغاية الزمانية والمكانية: قوله تعالى: **(أَوْ كَصَيِّبٍ مِنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ) (18)، وقوله تعالى: (وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً)** (21)، وقوله تعالى: **(فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزًا مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ)** (58)، وقوله تعالى:**(وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ)** (4)، وقوله تعالى: **(كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رِزْقًا قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ وَأُتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ)** (25)، وقوله تعالى:**(فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ)** (37)،وقوله تعالى: **(وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ)**،(119)، وقوله تعالى: **(أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ)**(156)، وقوله تعالى: **(إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ)** (158)، وقوله تعالى: **(لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الضَّالِّينَ)** (197)، وقوله تعالى: **(زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيَاةُ**

الـدُّنْيَا وَيَسْـخَرُونَ مِـنَ الـَّذِينَ آمَنـُوا وَالـَّذِينَ اتَّقـَوْا فـَوْقَهُمْ يـَوْمَ الْقِيَامـَةِ وَاللَّهُ يـَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ)(212).

. لبيـان الجـنس، قولـه تعـالى: (**مَـا نَنْسَـخْ مِـنْ آيَـةٍ)** (105)، وقولـه تعـالى:(**ومـا تُقَـدِّمُوا لِأَنْفُسِـكُمْ مِـنْ خَيْـرٍ)** (109)، وقولـه تعـالى: (**إِنْ تُبْـدُوا الصَّـدَقَاتِ فَنِعِمَّـا هِـيَ وَإِنْ تُخْفُوهَـا وَتُؤْتُوهَـا الْفُقَـرَاءَ فَهُـوَ خَيْـرٌ لَكُـمْ وَيُكَفِّـرُ عَـنْكُمْ مِـنْ سَـيِّئَاتِكُمْ وَاللَّهُ بِمَـا تَعْمَلُـونَ خَبِيرٌ)**(271).

. البدل، قوله تعالى:**(وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ)**(22).

. الاستعلاء، قوله تعالى:**(وَنَصَرْنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا)**(35).

. وتكـون للفصـل: كقولـه تعـالى: **(واللهُ يَعلـمُ المُفسِـدَ مِـنَ المُصْـلِح)**، (218)، ومحـل الشـاهد فـي هـذه الآيـة قولـه: (مِـنَ المُصْـلِح) حيـث أفـادت معنـى الفصـل بـين متضـادين أو متخالفين. (الرماني: ص93).

2 ـ اللام: ويكون حرفُ جرٍ، ومن معانيه:

. الاستحقاق: كقوله تعالى:**(فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ)** (97).

. الاختصاص: كقوله تعالى:**(وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ)** (103).

. الملك: كقوله تعالى:**(لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ)**(254).

وقوله تعالى:**(وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ)**(114).

. التمليك: قولـه تعـالى:**(يَـا بَنِـيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْـطَفَى لَكُـمُ الـدِّينَ فَـلَا تَمُـوتُنَّ إِلَّا وَأَنْـتُمْ مُسْـلِمُونَ**) (131).

. شبه التمليك: قوله تعالى:**(وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ)** (132).

. التعليـل: قولـه تعـالى:**(إِذْ قَـالَ لَـهُ رَبُّـهُ أَسْـلِمْ قَـالَ أَسْـلَمْتُ لِـرَبِّ الْعَـالَمِينَ)** (130)،وقولـه تعـالى:**(وَكَـذَلِكَ جَعَلْنَـاكُمْ أُمَّـةً وَسَـطًا لِتَكُونُـوا شُـهَدَاءَ عَلَـى النَّـاسِ)**،(142)، الـلام للتعليـل، وتكونـوا: فعـل مضـارع نـاقص منصـوب بـأن مضـمرة جـوازاً، ولام التعليـل والجـار والمجـرور في محل نصب مفعول لأجله، والواو اسمها(محي الدين الدرويش،2001م، 186/1).

. توكيد النفي، كقوله تعالى: **(مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ)** (101).

. **موافقة (على)** كقوله تعالى:**(قَدْ بَيَّنَّا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ)** (117).
. **موافقة (من):(تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ)** (133).
. **التبليغ**، نحو **قوله تعالى:(وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ)** (10)، وقوله تعالى: **(ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ)**، **وقوله تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ...)**، (158)، وقوله تعالى: **(إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ) (167)**،**وقوله تعالى: (يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلْ مَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ خَيْرٍ فَلِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ...)**،**(213)**.
. **الصيرورة**، وتسمى(العاقبة)، كقوله تعالى:**(أَفَتَطْمَعُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ)**(74).
وقوله تعالى:**(وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ)** (6).

. القسم والتعجب، وتختص باسم الله: كقوله تعالى:**(فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ)** (78).

. التعدية كقوله تعالى:**(ذَلِكَ الكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ)** (1)،وقوله تعالى:**(وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ)**(53)،وقوله تعالى:**(وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ)**(33).

. اللام الفارقة، كقوله تعالى:**(وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ)** (142)، وقوله تعالى: **(لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الضَّالِّينَ)**(196)، وقوله تعالى:**(لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلِأَنْفُسِكُمْ)** (271).

. ومن معانيها السببية: كقوله تعالى:**(وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَا بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ قَالُوا أَتُحَدِّثُونَهُمْ بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ لِيُحَاجُّوكُمْ بِهِ عِنْدَ رَبِّكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ)**(75)،فهي لام جرٍ، وتُسمى لام كي بمعنى أنَّها للسبب، (شرح ابن عقيل: 3/2)، وقوله تعالى: **(قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ إِنَّ الْبَقَرَ تَشَابَهَ عَلَيْنَا وَإِنَّا إِنْ**

شَاءَ اللَّهُ لَمُهْتَدُونَ)(69)، وقوله تعالى: **(شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ)**(184).

3ـ الباء: ومن معانيها:

. الاستحقاق: كقوله تعالى:**(وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ)**(90).

. التعدية، نحو قوله تعالى:**(ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ)**(16)،وتسمى باء النقل، وهي المعاقبة للهمزة في تصيير الفاعل مفعولاً،(شرح الأشموني، 1998م، 89/2)، وقوله تعالى: **(لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)**(19)، وقوله تعالى:**(إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ)**(118).

ـ وتكون للتوكيد، كقوله تعالى: **(وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ)** (194)، فالباء مزيدة للتوكيد، ولأنَّ ألفى فعل يتعدى بنفسه، (درويش، 2001م، 254/1).

4ـ على، وهو حرف جرٍ من معانيه:

. الاستعلاء، كقوله تعالى:**(إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)**(108)، وقوله تعالى: **(وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ)** (45)، وقوله تعالى:**(وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نَصْبِرَ عَلَى طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ اهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ)**(60)، وقوله تعالى:**(تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ)** (251)، وقوله تعالى: **(أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) (5)** واستعيرت كلمة على الدالة على الاستعلاء لبيان أنَّ شيئاً تفوق واستعلى، (ينظر محي الدين الدرويش،2002م، 40/1).

. **المصاحبة**، نحو قوله تعالى:**(وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ)**(176).

. التعليل: كقوله تعالى:**(وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ)**(184)، أي: لهدايته إياكم، (ابن هشام الأنصاري،2012م، 145، وقوله تعالى:**(وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ**

مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ) (22)، وقوله تعالى: (وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ)(184).

. الظرفية كفي، كقوله تعالى:(خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ)(6)، وقوله تعالى: **(وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ)**، (112).

. الإلصاق، قوله تعالى: **(يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ)** (184)، أي: ييسر عليكم ولا يعسِّر، ويريد الله إلصاق ذلك بكم، (محي الدين الدرويش، 2001م،456/1).

5. في، حرف جرٍ يفيد:

. الظرفية الزمانية: نحو قوله تعالى:**(ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ)**(1)،وقوله تعالى:**(وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ)** (64)، وقوله تعالى: **(وَاذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ)** (201)، وقوله تعالى:**(وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ)** (179).

. الظرفية المكانية: كقوله تعالى:**(أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ)**(81).

. المصاحبة: كقوله تعالى:**(كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ)**(19).

. التعليل: **(يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ)**(18).

. المقايسة:**(وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا)**(22).

6ـ إلى حرف جرٍ، يجر الظاهر والمضمر وله معانٍ عدة:

. يكون لانتهاء الغاية الزمانية كقوله تعالى:**(ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ)**(186)، وقوله تعالى:**(يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ)** (141)، وقوله تعالى: **(أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ)**(257)، وكذلك الآيات: (213، 271، 280).

7ـ عن، ومن معانيه:

. يكون للبدلية، نحو قوله تعالى:**(وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا)**(122)، أي: بذل نفس.

. ويكون للمجاوزة المجازية، كقوله تعالى:(**سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّاهُمْ عَنْ قِبْلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا**)(141)، وقوله تعالى:(**وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ**)(119).

8ـ الكاف: حرف جرٍ ومن معانيه:

. تكون حرف جرّ بمعنى التشبيه، كقوله تعالى:(**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى كَالَّذِي يُنْفِقُ مَالَهُ**)(263)، وقوله تعالى:(**مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا**)(16).

ـ وتكون للتوكيد، كقوله تعالى:(**كمثل صفوان عليه تراب فأصابه وابل فتركه صلداً**)، (263)، وقوله تعالى:(**أَوْ كَصَيِّبٍ مِنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ**)(18).

. وتكون للتعليل، كقوله تعالى:(**لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الضَّالِّينَ**)(197)، أي : لهدايتكم، ولكنه قال في شرح الكافية، "ودلالتها على التعليل" كثيرة،(ينظر شرح الأشموني:1989م، 97/2، وحاشية الصبان،2009م، 351/2).

9ـ حتى، وتكون حرف جرٍ نحو قوله تعالى: (**وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ**) (213)، مجرورها اسم مؤول من أنْ والفعل، و قوله تعالى: (**وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ**)،(54) وقوله تعالى:(**وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ**) (186)، وقوله تعالى: (**أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ**) (212)، وقوله تعالى:(**وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّى يُؤْمِنَّ وَلَأَمَةٌ مُؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ وَلَا تُنْكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّى يُؤْمِنُوا وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ أُولَئِكَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِ وَيُبَيِّنُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ**)(219).

حروف الجر في سورة البقرة وأكثرها وروداً:

تعددت حروف الجر الواردة في سورة البقرة: وهي (من . الباء . اللام . على . في . إلى . عن . الكاف . حتى . لعل) وأكثرها وروداً (من . الباء . اللام . على . في).

وأكثر حروف الجر وروداً في سورة البقرة(من)،حيث وردت في (136) موضعاً، وأكثرها التي تفيد الابتداء؛ لأنَّ معظم الآيات تتحدث عن المكان والزمان، وهو ما يؤيد قول النحاة في اعتبار أنَّ الابتداء هو المعنى الأول من معاني (من) وتأتي بعدها البيانية، ثم السببية. أمَّا حرف الجر (على) فقد ورد في (86) موضعاً، وأكثرها الاستعلاء وهو ما يؤيد قول النحاة أنَّ الاستعلاء هو المعنى الأول من معاني (على). وحرف الجر (في)فقد ورد في (76) موضعاً، وكان أكثر وروده بمعنى الظرفية. وحرف اللام تكرر في (71) موضعاً، وأكثر معانيه لإفادة الاختصاص، وهذا دليل على الاختصاص هو المعنى الأول من معاني اللام.

وتكرر حرف الجر (الباء) في السورة (69) موضعاً، وأكثر وروده بمعنى الإلصاق، وهو ما يؤيد قول النحاة أنَّ الإلصاق هو المعنى الأول من معاني الباء، أمَّا بقية الحروف فقد جاءت بنسب متفاوتة.

وحرف الجر (إلى) تكرر في (39) موضعاً، وأكثره معانيه: انتهاء الغاية، و(حتى)، تكرر في (17) موضعاً، وأكثر معانيه لانتهاء الغاية، ثم حرف الجرّ _(لعل) فقد ورد في (16) موضعاً، ثم حرف الجرّ (عن) في (14) موضعاً، والكاف تكرر في (10) مواضع.

أمَّا اللام غير العاملة وهي التي ليست لها وظيفة إعرابية فيما تدخل عليه، وإنَّما لها وظيفة دلالية، وتكون للتوكيد كقوله تعالى: **(قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ)** (97) فاللام زائدة للتوكيد، ولها معانٍ عدة، منها:

. **تكون اللام بمعنى اللام الفارقة**، كقوله تعالى: **(وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقِبَيْهِ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ)** (143)، وقوله تعالى: **(لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الضَّالِّينَ)**(198).

. **وتكون بمعنى الموطئة للقسم**، وسميت بهذا الاسم؛ لأنَّها وطئت الجواب للقسم، كقوله تعالى: **(وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ...)** (120).(ينظر الجنى الداني في معاني الحروف،1417هـ، ص 136).

. **اللام الواقعة في جواب لو، ولولا**، نحو قوله تعالى: **(وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ)** (251).

. **لام البعد:** وهي اللام الداخلة على أسماء الإشارة للدلالة على البعد، كقوله تعالى: **(ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ)**(1).

الخاتمة

حاولت في هذا البحث حصر حروف الجر في سورة البقرة، ومعرفة معانيها في كل آية، وبيان أهمية هذه الحروف التي دلت عليها، وتوضيح العلاقة بين اللغة العربية والقرآن الكريم، إذ يمثلان جسدا واحدا لا يمكن تجزئته، وخرج البحث بنتائج أهمها:

1. احتوت سورة البقرة على العديد من حروف الجر، فكانت (10) أحرف من غير المكرر.

2. اختلف النحاة في معاني حروف الجر من حيث عدد معانيه، وبالتطبيق على آيات القرآن الكريم المختلفة تبين أنَّ أكثر هذه المعاني موجودة.

3. اشتمل الحرف (مِن) في سورة البقرة على غالبية المعاني التي ذكرها النحاة.

المصادر والمراجع

. القرآن الكريم برواية قالون.

. ابن السراج، الأصول في النحو، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط/3، 1996م.

. ابن عقيل، بهاء الدين عبدالله ابن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ومعه منحة الجليل، تأليف: محمد محي الدين عبدالحميد، دار الطلائع للنشر، القاهرة، 2009م.

. ابن عاشور، محمد الطاهر ابن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، دار سحنون للنشر والتوزيع، تونس.

. ابن منظور، محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب،، تحقيق: عبدالله الكبير، دار المعارف، القاهرة،. دار صادر، بيروت، 1990م.

. أبـو الفـتح، عثمـان بـن جنـي، سـر صـناعة الإعـراب، تحقيـق: محمـد إبـراهيم وآخـرون، إحياء التراث، ط/1.
. التطبيـق النحـوي، تـأليف: عبـده الراجحـي، أسـتاذ العلـوم اللغويـة، جامعـة الاسـكندرية، مكتبة المعارف، ط/1، 1420 هـ ، 1999م، الرياض.
. الأشـموني، علـي محمـد بـن عيسـى، شـرح الأشـموني علـى ألفيـة ابـن مالـك، قـدم لـه ووضـع هوامشـه وفهارسـه: حسـن حمـد، إشـراف د. إميـل يعقـوب، دار الكتـب العلميـة، بيروت . لبنان، ط/1/ 1419هـ . 1998م.
. الأنصـاري، جمـال الـدين ابـن هشـام الأنصـاري، شـرح قطـر النـدى وبـل الصـدى، مصر، مطبعة السعادة، 1983م.
. الأنصـاري، جمـال الـدين ابـن هشـام الأنصـاري، مغنـي اللبيـب عـن كتـب الأعاريـب، تحقيق: محمد محي الدين عبدالحميد، لبنان، مطبعة دار الشام.
. بـن سـلام، أبـو عبيـدة القاسـم بـن سـلام، كتـاب الأمـوال، دار الحداثـة، بيـروت . لبنـان، ط/1، 1988م.
. الجـوهري، لأبـي نصـر إسـماعيل بـن حمـاد الجـوهري، تـاج اللغـة وصـحاح العربيـة، تحقيق: أحمد عبد الغفور، دار العلم للملايين، ط/4، 1987م.
. حس، عباس حسن، النحو الوافي، دار المعارف، القاهرة. مصر، ط/1، 2013م.
. الحلـواني، محمـد خيـر الحلـواني، الواضـح فـي النحـو والصـرف، مكتبـة الشـاطئ الأزرق، اللاذقية.
. درويـش، محـي الـدين الـدرويش، إعـراب القـرآن الكـريم، وبيانـه، دمشـق . بيـروت، مطبعة دار ابن كثير، ودار اليمامة، 1422هـ . 2001م.
. الرمـاني، علـي بـن عيسـى الرمـاني، معـاني الحـروف، مكتبـة البصـرة، بيروت،1417هـ .
. الزجـاجي، أبـو القاسـم عبـدالرحمن بـن إسـحاق، الجمـل فـي النحـو، تحقيـق: علـي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط/5، 1417هـ.

. الزمخشري ، أبو القاسم محمود بن محمد الزمخشري ،المفصل في صنعة الإعراب، تحقيق: علي بوملحم، ط/1، 1993م، مكتبة الهلال . بيروت.

. سـيبويه، أبـو عمـرو بـن عثمـان، الكتـاب، تحقيـق: عبدالسـلام محمـد هـارون، القـاهرة، مطبعة الخانجي. 1983م.

. صـــافي، محمـــود صـــافي، الجـــدول فـــي إعـــراب القـــرآن الكـــريم، ط/3، دار الرشـــيد، دمشق، 1995م.
. الصـَّبان، أبـــو العرفـــان محمـــد بـــن علـــي الصـــبان، حاشـــية الصـــبان علـــي شـــرح الأشـمـوني علـى ألفيـة ابـن مالـك، تحقيـق: د. عبـد الحميـد هنـداوي، المكتبـة العصـرية، صيدا بيروت، 1430هـ . 2009م.
. العكبـري، أبـو البقـاء العكبـري عبـدالله بـن الحسـين العكبـري، اللبـاب فـي علـل البنـاء والإعـــراب، تحقيـــق: د. عبـــد الإلـــه نبهـــان، ط/1، دار الفكـــر المعاصـــر، بيـــروت، 1995م.
. الفراهيدي، الجمل في النحو، تحقيق: فخر الدين قباوة، ط/5، 1995م.